Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشاعر ٠٠ هى التى انتزعت الانسان فى حياته الخاصة ـ كما فى حياته العامة ـ من الروابط الأسرية الوشيجة للعالم القبلى(٣) وهناك جانب آخر هام أحدثته طرازية وتكرارية الصفحة المطبوعة ، ألا وهى زيادة التأكيد على الهجاء الصحيح والاعراب والنطق ٠ وفضلا عن ذلك أدت الطباعة الى نتائج أخرى ٠ فقد أسهمت فى فصل الشعر عن الغناء ، وفى فصل النثر عن البلاغة ، وفى فصل اللغة العامية عن لغة المتعلمين ٠ ففى مجال الشعر مثلا أصبح بالامكان قراءة الشعر دون سماعه ، والعزف على آلة موسيقية دون أن يصاحب هذا العزف قصيدة شعرية(٤) ٠

وتطور الطباعة أدى الى ظهور مايعرف بالصحافة ٠ وقد احتلت القصة القصيرة ، والرواية التى تنشر على حلقات مكانا هاما فى الصحافة تجذب اليها جمهور القراء ، وبذلك وجد الفن القصصى وسيلته الى الذيوع بين جمهور عريض نشأ نتيجة انتشار الكلمة المقروءة التى كانت قد أدت بدورها الى انتشار التعليم ٠ ومن صفوف هؤلاء المتعلمين خرج الكتاب كما خرج الجمهور العريض الذى يقرأ لهؤلاء الكتاب ٠ الى جانب ذلك بدأت تتكون علوم كانت جنينا ضمن علوم أخرى ، ثم أخذت تستقل شيئا فشيئا ، لعل اهمها كان علم النفس ، وكان يسمى عند العرب القدامى «علم الفراسة» وكانت أهمية هذا العلم أنه جعل نظرة الانسان للانسان لا تقف عند ظاهره ، بل حاول ان يستكشف داخله ٠

كل هذه العوامل معا أدخلت تغييرا جوهريا على ما كان يطلق عليه اسم الحكاية بجميع انواعهـا ٠ ولعل أهـم التغييرات التى حدثت يمكن تلخيصها فيما يلى :

ـ لم تعد القصة نقلا عن خبر أو تاريخ يحذف منه ويضاف اليه لجذب انتباه السامع ، بل اخذت القصة تبتعد شيئا فشيئا عن ان تخضع للتعريف الافلاطونى بأن الفن تقليد للتقليد اذ أصبح لها وجودها المستقل ، وتركت مهمة النقل عن الخبر أو التاريخ للصحافة ، فالصحافة تنقل ماوقع من أحداث أو تروى أخبار السياسة التى تصنع التاريخ الى قرائها بعد أن تحذف شيئا وتضيف شيئا لاثارة قرائها وجذب انتباههم ٠ وذلك شبيه تماما بمـا حدث فى تطور الفنون التشـكيلية ٠ فقد كانت دقة الفنان التشكيلى فى عصرالنهضة تقاس بمدى تقليده لما فى العالم الخارجى ، وبالتالى لمدى احتفاظه بنفس النسب الموجودة فى العالم الخارجى ٠ وكان الملوك والنبلاء اذا أرادوا أن يرسموا صورة تجمع شمل أفراد أسرتهم